

## أحكام القرآن

@ 281 \$ المسألة الرابعة قوله ( ! ) \$ ( ! ) !

رد الضمير إلى الإبل تكرمه لها لقصدتها الحج مع أربابها كما قال تعالى ( ! ) !  
العاديات 1 في خيل الجهاد تكرمه لها حين سعت في سبيل الله المسألة الخامسة قوله ( ! ) !!  
) \$ .

يعني بعيد وبناء عمق للبعد قال الشاعر يصف قفراً .

( وقاتم الأعماق خاوي المخترق % ) .

يريد بالأعماق الأبعاد ترى عليها قتاماً يخترق منها جواً خاوياً وتمشي فيه كأنك وإن كنت  
مصعداً هاو ولذلك يقال بنر عميقة أي بعيدة القعر المسألة السادسة \$ .

روى الدارقطني وغيره أن النبي حج قبل الهجرة حجتين وحج حجة الوداع الثالثة وطن قوم أن  
حجة كان على دين إبراهيم ودعوته وإنما حج على دينه وملته تنفلاً بالعبادة واستكثاراً من  
الطاعة فلما جاءه فرض الحج بعد تملكه لمكة وارتفاع العوائق وتطهير البيت وتقديس الحرم  
قدم أبا بكر ليقوم للناس حجه ثم أدى الذي عليه في العام الثاني وقد قدمنا وجه تأخيره  
إلى حجة الوداع من قبل \$ المسألة السابعة \$ .

قال علماؤنا رحمهم الله لما قدم الله تعالى ذكره رجالاً على كل ضامر دل على أن حج الرجل  
أفضل من حج الراكب وقد قال ابن عباس إنها لحوجاء في نفسي أن أموت قبل أن أحج ماشياً  
لأنني سمعت الله يقول ( ! ! ) فبدأ بأهل الرحلة .

وقد جاء في الأخبار أن إبراهيم وعيسى حجا ماشيين وإنما حج النبي راكباً